OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

The Elements of Spelling Rules in the Iqro' Book (Part Four) and the Possibility of Employing Them in Dictation Exercises

عناصر القواعد الإملائيّة في كتاب إقرأ (الجزء الرابع) وإمكانيّة توظيفها في تدريبات الإملاء

Okto Isman Dayu[1], Abd Rohim[2], Fajar Sidik[3], Lalu Agus Pujiartha
[1.2.3] Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: dayualvaro28@gmail.com[1]; abdrohim@edu.mc.ac.id [2] ; fajarsidik@edu.mc.ac.id [3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

This study aims to analyze the orthographic elements found in the fourth volume of the Iqro' book and to explore the possibility of employing them in dictation exercises to develop Arabic writing skills, especially for non-native Arabic learners. The significance of this research lies in the widespread use of the Iqro' book in teaching Qur'anic reading in Indonesia, while its potential role in teaching writing and dictation skills has received limited academic attention, despite the presence of various orthographic features within its content. The study employed a qualitative descriptive approach based on library research. The primary data source was the fourth volume of the Iqro' book, which was analyzed to identify and classify orthographic elements and relate them to appropriate instructional dictation activities. In addition, several references concerning Arabic orthography, writing skills, and methods of teaching Arabic were consulted to support the analysis and interpretation. The findings reveal that the fourth volume of the Iqro' book contains various important orthographic elements, including the three types of tanween, the distinction between alif maqsurah and ya', and the rules of writing hamzah in different positions. The study also demonstrates that these elements can be effectively transformed into graded dictation exercises, such as copied dictation, visual dictation, and auditory dictation, which help learners acquire accurate Arabic writing skills systematically and practically. Therefore, the study recommends enhancing the use of commonly used educational materials, such as the Iqro' book, in teaching writing skills, as well as providing training programs for teachers on designing effective dictation exercises based on the educational content of these materials.

Keywords: *Dictation, Iqro' Book, Writing Skills*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis unsur-unsur kaidah imla' yang terdapat dalam Buku Iqro' jilid empat serta mengkaji kemungkinan pemanfaatannya dalam latihan imla' untuk mengembangkan keterampilan menulis bahasa Arab, khususnya bagi penutur non-Arab. Pentingnya penelitian ini didasarkan pada luasnya penggunaan Buku Iqro' dalam pembelajaran membaca Al-Qur'an di Indonesia, sementara pemanfaatannya dalam pengajaran keterampilan menulis dan imla' masih belum banyak mendapat perhatian, padahal buku tersebut memuat berbagai unsur ortografi yang potensial untuk dikembangkan dalam pembelajaran. Penelitian ini menggunakan pendekatan

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

deskriptif kualitatif dengan metode studi kepustakaan. Sumber data utama penelitian adalah Buku Iqro' jilid empat yang dianalisis untuk mengidentifikasi serta mengklasifikasikan unsur-unsur imla' yang terkandung di dalamnya, kemudian dihubungkan dengan bentuk-bentuk latihan imla' yang sesuai. Selain itu, penelitian ini juga memanfaatkan berbagai referensi mengenai kaidah imla', keterampilan menulis, dan metode pengajaran bahasa Arab guna memperkuat analisis dan interpretasi data. Hasil penelitian menunjukkan bahwa Buku Iqro' jilid empat mengandung berbagai unsur penting dalam kaidah imla', di antaranya tanwin dengan tiga bentuknya, pembedaan antara alif maqsurah dan huruf ya', serta kaidah penulisan hamzah dalam berbagai posisi. Penelitian ini juga menunjukkan bahwa unsur-unsur tersebut dapat dikembangkan menjadi latihan imla' bertahap, seperti imla' manqul, imla' mandzur, dan imla' ikhtibari, yang membantu peserta didik memperoleh kemampuan menulis bahasa Arab secara benar, sistematis, dan praktis. Berdasarkan hasil tersebut, penelitian ini merekomendasikan peningkatan pemanfaatan bahan ajar populer seperti Buku Iqro' dalam pengajaran keterampilan menulis, serta perlunya pelatihan bagi guru dalam merancang latihan imla' yang efektif berdasarkan materi pembelajaran yang tersedia.

Kata kunci : Buku Iqro', Imla', Keterampilan Menulis

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل عناصر القواعد الإملائية الموجودة في كتاب «إقرأ» الجزء الرابع، وبيان إمكانيّة توظيفها في تدريبات الإملاء لتنمية مهارة الكتابة لدى متعلِّمي اللغة العربية، خاصةً الناطقين بغيرها. وتنبع أهمية هذا البحث من كثرة استخدام كتاب «إقرأ» في تعليم قراءة القرآن الكريم في إندونيسيا، مع محدودية الإفادة منه في تعليم الكتابة والإملاء بصورة منهجية، رغم احتوائه على عدد من الظواهر الإملائية التي يمكن استثمارها في العملية التعليمية .واعتمد البحث على المنهج الوصفي الكيفي القائم على الدراسة المكتبية، من خلال تحليل محتوى كتاب «إقرأ» الجزء الرابع، واستخراج العناصر الإملائية الواردة فيه، ثم تصنيفها وربطها بالتدريبات التعليمية المناسبة. كما استعان الباحث بعدد من المراجع المتعلقة بالإملاء العربي، ومهارة الكتابة، وطرائق تدريس اللغة العربية؛ بهدف دعم التحليل وتفسير النتائج .وأظهرت نتائج البحث أنَّ الجزء الرابع من كتاب «إقرأ» يشتمل على عدد من العناصر الإملائية المهمَّة، من أبرزها: التنوين بأنواعه الثلاثة، والتمييز بين الألف المقصورة والياء، وقواعد كتابة الهمزة في مواقعها المختلفة. كما بيَّنت الدراسة أنَّ هذه العناصر يمكن توظيفها في تصميم تدريبات إملائية متدرجة، مثل الإملاء المنقول، والإملاء المنظور، والإملاء الاختباري، بما يساعد المتعلِّمين على اكتساب الكتابة العربية الصحيحة بصورة عملية ومنهجية.وفي ضوء هذه النتائج، يوصي البحث بزيادة الاهتمام بتوظيف الكتب التعليمية الشائعة، مثل كتاب «إقرأ»، في تعليم مهارة الكتابة، مع إعداد برامج تدريبية للمدرِّسين حول تصميم تدريبات إملائية مناسبة تستند إلى المحتوى التعليمي الموجود في هذه الكتب.

الكلمات المفتاحية: الإملاء، كتاب «إقرأ»، مهارة الكتابة

المقدمة

إنَّ مهارةَ الكتابةِ من أهمِّ المهارات اللغوية التي يحتاج إليها متعلِّم اللغة العربية، لأنَّها تمثِّل وسيلةً للتعبير عن الأفكار والمشاعر بصورة مكتوبة، كما تُعَدُّ أداةً أساسيةً في التواصل العلمي والتعليمي.(بُسَيْري, ٢٠٢١) بل

إنَّ بعض الدراسات ترى أنَّ مهارة الكتابة تُعَدُّ أعلى المهارات اللغوية صعوبةً، لأنَّ التمكُّن منها يُمثِّل هدفًا رئيسًا من أهداف تعلُّم اللغة العربية.(Fatimah, Rumaf, & Sidik, 2025) وترتبط مهارة الكتابة ارتباطًا وثيقًا بالإملاء، إذ إنَّ الخطأ الإملائي قد يؤدِّي إلى تغيُّر المعنى أو غموض المقصود، ولذلك كان تعليم الإملاء من الجوانب المهمَّة في تعليم اللغة العربية، خاصةً للناطقين بغيرها.(أبو خليل,١٩٩٨) وقد أشار رشدي أحمد طعيمة إلى أنَّ المهارات اللغوية مترابطة، وأنَّ ضعف المتعلِّم في الكتابة ينعكس على قدرته في التواصل اللغوي بصورة عامة.(طعيمة, ٢٠٠٤) كما أنَّ دمجَ القواعدِ الإملائيّةِ في عمليّةِ التعلّم يساهمُ في تعزيزِ الذاكرةِ البصريّةِ والحركيّةِ لدى الطالب، ممّا يُسهمُ في تثبيتِ صورةِ الكلمةِ في ذهنه بصورةٍ أعمقَ وأكثرَ رسوخًا.

وتتجلى أهمية الربط بين الرمز الصوتي والرسم الكتابي في المراحل الأولى من التعلم لضمان دقة الأداء اللغوي. (العصيلي، ٢٠٠٢) كما أنَّ إهمال الجانب الإملائي في البدايات يؤسس لعادات كتابية خاطئة يصعب تصحيحها مستقبلاً.(الفوزان، ٢٠١١)

ويُعَدُّ كتاب «إقرأ» من أشهر الكتب المستخدمة في تعليم قراءة القرآن الكريم في إندونيسيا، وقد انتشر استعماله في المعاهد والمدارس ومراكز تعليم القرآن الكريم بسبب سهولة ترتيبه وتدرُّجه في عرض الحروف والكلمات والتراكيب. ويركِّز هذا الكتاب أساسًا على تعليم القراءة الصحيحة والتلاوة، دون تقديم دروس منظَّمة في مهارة الكتابة.(جويرية, ٢٠٢١)

ومع ذلك، يستعمل كثير من المعلّمين في إندونيسيا كتاب «إقرأ» في تدريب الطلاب على الكتابة من خلال النسخ والتقليد. ويقوم المعلّم غالبًا بكتابة النصوص على السبورة، ثم يطلب من الطلاب نسخها. غير أنّ هذا الأسلوب لا يهتمّ بالقواعد الإملائيّة اهتمامًا كافيًا.(الحنيف، ٢٠٢٤). إنَّ هذا الأسلوب التقليدي غالباً ما يغفل الفروق الدقيقة بين قواعد الخط وقواعد الإملاء، مما يسبب إرباكاً للمتعلم.(مونا، ٢٠١٧) ولتجاوز هذه العقبة، يجب تصميم تدريبات تركز على التمييز بين الحروف المتشابهة رسمًا والمختلفة نطقًا.(توفيق، ٢٠١٩) كما يُعدُّ تفعيل "الإملاء المنظور" باستخدام مفردات الكتاب وسيلة لربط مهارة الفهم بمهارة التنفيذ الكتابي. (ريطونغا، ٢٠٢٠)

ومن هنا تظهر مشكلة البحث، وهي ضعف توظيف كتاب «إقرأ» في تعليم الإملاء بصورة منهجية، ممَّا يبرز الحاجة إلى إعداد تدريبات إملائية مستندة إلى محتواه؛ بهدف مساعدة المعلمين على تنمية مهارات الكتابة لدى المتعلِّمين بطريقة علمية متدرِّجة.

وقد تناولت بعضُ الدراسات السابقة موضوعَ تدريبات الإملاء وتعليم مهارة الكتابة، مثل دراسةِ سيد الحنيف التي بحثت في توظيف تدريبات الإملاء في كتاب «إقرأ» وأثرها في تنمية مهارة الكتابة لدى المتعلِّمين،(الحنيف, ٢٠٢٤) ودراسةِ أغوستينا التي ناقشت فعالية استخدام طريقة الإملاء في تعليم مهارة الكتابة العربية، (أغوستينا, ٢٠٢٤) ضافةً إلى عددٍ من الدراسات التي تناولت دور كتاب «إقرأ» في تعليم اللغة العربية أو تعليم قراءة القرآن الكريم. غير أنّ هذه الدراسات ركَّزت في معظمها على الجوانب التعليمية العامة أو على فعالية طرائق التدريس، ولم تتناول بصورةٍ مباشرةٍ تحليلَ العناصر الإملائية الواردة في الجزء الرابع من كتاب «إقرأ» تحليلاً تفصيليًّا، كما لم تُبرز إمكانيّة توظيف هذه العناصر في تصميم تدريبات إملائية متدرِّجة تخدم تعليم مهارة الكتابة للناطقين بغير العربية.

ويكمن الجانب الجديد في هذا البحث في تركيزه على تحليل العناصر الإملائية الموجودة في الجزء الرابع من كتاب «إقرأ»، وربطها مباشرةً بتصميم تدريبات إملائية يمكن تطبيقها في تعليم مهارة الكتابة للناطقين بغير العربية. كما يسعى البحث إلى إبراز أنَّ كتاب «إقرأ» لا يقتصر على تعليم القراءة فحسب، بل يمكن الإفادة منه أيضًا في تنمية مهارة الكتابة.

ويهدف هذا البحث إلى: أولًا، تحليل عناصر القواعد الإملائية الموجودة في كتاب «إقرأ» الجزء الرابع. وثانيًا، بيان إمكانيّة توظيف هذه العناصر في تصميم تدريبات إملائية تساعد على تنمية مهارة الكتابة لدى المتعلِّمين.

وتتمثَّل أهمية البحث في الإفادة من مادة تعليمية منتشرة أصلًا في المؤسسات التعليمية، وربط مهارتي القراءة والكتابة، إضافةً إلى تقديم نماذج تدريبية يمكن للمعلمين الاستفادة منها في تعليم الإملاء بصورة أكثر فاعلية وتنظيمًا

منهج البحث

نوع هذا البحث هو البحث الكيفي القائم على الدراسة المكتبية، إذ يعتمد على جمع المادة العلمية من المصادر المكتوبة وتحليلها وتحقيقها.(صيني, ١٩٩٦) أمّا المنهج المستخدم فهو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على وصف الظاهرة وصفًا دقيقًا ثم تحليلها للكشف عن عناصرها وعلاقاتها ونتائجها.(نحلة, ٢٠٠٥) وقد استُخدم هذا المنهج لأنَّ البحث يهدف إلى تحليل محتوى كتاب «إقرأ» الجزء الرابع، واستخراج العناصر الإملائية الواردة فيه، ثم

بيان إمكانيّة توظيفها في تدريبات تعليمية مناسبة، وهو من أنسب المناهج لدراسة النصوص والمواد التعليمية وتحليل الظواهر اللغوية وتفسيرها.

وكان المصدر الرئيس للبيانات هو كتاب «إقرأ» الجزء الرابع، حيث قام الباحث بقراءة المادة التعليمية قراءةً تحليلية لاستخراج الظواهر الإملائية وتصنيفها بحسب موضوعاتها. كما استعان بعدد من المراجع المتعلقة بالإملاء العربي، ومهارة الكتابة، وطرائق تدريس اللغة العربية؛ لدعم التحليل وربط النتائج بالجوانب النظرية. وبعد جمع البيانات، تمَّ تحليلها باستخدام منهج «مايلز وهوبرمان» (Miles & Huberman)، القائم على تنظيم البيانات ودراستها لاستخلاص الأنماط والنتائج في البحوث العلمية.(Huberman ١٩٩٤)

أمَّا خطوات البحث فقد بدأت بجمع البيانات المتعلقة بالعناصر الإملائية الموجودة في الكتاب، ثم تحليلها وتصنيفها وفق أنواعها المختلفة، وبعد ذلك إعداد تدريبات إملائية مناسبة لكل عنصر. وقد راعى الباحث في تصميم هذه التدريبات مبدأ التدرُّج في التعليم، بحيث تبدأ بالتدريبات القائمة على النسخ والملاحظة، ثم تنتقل إلى تدريبات التصنيف والإكمال، وصولًا إلى الإملاء السماعي وتصحيح الأخطاء.

كما اعتمد الباحث في تحليل النتائج على الوصف والتفسير، من خلال ربط الظواهر الإملائية بمبادئ تعليم الكتابة والإملاء، والاستفادة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع؛ بهدف الوصول إلى نتائج علمية تسهم في تطوير تعليم الإملاء للناطقين بغير العربية.

النتائج والمناقشة

أ. نتائج البحث

أظهرت نتائج تحليل كتاب «إقرأ» الجزء الرابع أنّه يحتوي على عددٍ كبيرٍ من الظواهر والعناصر الإملائيّة التي يمكن توظيفها بصورةٍ مباشرةٍ في تعليم مهارة الكتابة والإملاء للناطقين بغير العربيّة. وقد تبيّن من خلال التحليل أنّ هذه العناصر لا تأتي في صورة قواعد نظريّة مستقلّة، بل تظهر ضمن الكلمات والتراكيب والآيات والتدريبات القرائيّة الموجودة في الكتاب، الأمر الذي يجعلها أكثر قربًا من التطبيق العملي في تعليم الإملاء.

وقد صنّف الباحث العناصر الإملائيّة الواردة في الكتاب إلى ثلاثة عناصر رئيسة، وهي: التنوين بأنواعه المختلفة، والتمييز بين الألف المقصورة والياء، وقواعد كتابة الهمزة في مواضعها المتعدّدة:

التنوين بأنواعه الثلاثة

أظهرت نتائج التحليل أنّ التنوين يُعَدُّ من أكثر الظواهر الإملائيّة ورودًا في الجزء الرابع من كتاب «إقرأ»، حيث وردت أمثلة كثيرة لتنوين الضم وتنوين الفتح وتنوين الكسر في كلمات متنوّعة ومتدرجة من حيث الصعوبة. وقد وُجد أنّ الكلمات المنوّنة تُعرض غالبًا في سياقات قرائيّة تساعد المتعلّم على الربط بين النطق الصحيح والرسم الكتابي للكلمة.

الجدول ١ أمثلة عناصر التنوين في كتاب «إقرأ» الجزء الرابع

أمثلة من مفردات تنوين الجزء الرابع								
تنوين الضم			تنوين الفتح			تنوين الكسر		
عَظِيمٌ	حَرِيرٌ	غِشَاوَةٌ	بَشِيرا	جُزُرًا	نُوحًا	فحصٍ	عَلَقٍ	رَقبَةٍ
طَعَامٌ	شَفَاعَةٌ	رَحِيْمٌ	ضَلالًا	غَفُورًا	مُبَارَكًا	عِمَدٍ	حَاسِدٍ	حِجَارَةٍ
غَلِيظٌ	صَلاَةٌ	فُرَاتٌ	فعَدًا	وَاصِيلًا	جَمِيعًا	مَرَضٍ	كَاذِبَةٍ	غَنَمٍ
عَلِيمٌ	قَادِرٌ	لَعَيْظٌ	عَضُدًا	فَقِيرًا	زَلَقًا	خَاطِئَةٍ	غَضَبِ	غَاسِقٍ
سَمِيعٌ	عَامِلٌ		سَمِيعًا	رَغَدًا	عَزِيزًا	ضَاحِكَةٍ	طَهُورٍ	لَهَبٍ
غَفُورٌ	قَانِطَاتٌ		عَلِيمًا	حَكِيمًا	أَلِيمًا	هَاوِيَةٍ	مِائَةٍ	
عَجِيْبٌ	لَوْح		ظَالِمًا	حَلِيمًا	يَتِيماً	خِطَابِ	بقَرَةٍ	
حَافِظَاتٌ	سُوْرَةٌ		رَسُولًا	طَعَامًا	شَهَادَةً	طَاغُوتِ	لَاعَادٍ	
مَيْمَنَةٌ	ناصِحٌ		طَهُورًا	جُوعًا		كَلِمَةٍ	وَاحِدَةٍ	
غَيْبٌ	بَذِيرٌ		صَعِيدًا	قرُونًا		عَادٍ	شُهُودٍ	

المصدر: نتائج تحليل كتاب «إقرأ» الجزء الرابع

كما أظهرت النتائج أنّ كثرة التكرار في الكلمات المنوّنة تساعد على ترسيخ صورة الحركة النهائية للكلمة في ذهن المتعلِّم، خاصةً في الكلمات المتشابهة من حيث البنية الصوتية.

التمييز بين الألف المقصورة والياء

أوضحت النتائج أنّ الكتاب يشتمل على عدد من الكلمات التي تنتهي بالألف المقصورة، وأخرى تنتهي بحرف الياء، وقد وردت هذه الكلمات في مواضع متنوّعة تساعد المتعلّم على ملاحظة الفروق الكتابية بينهما.

الجدول ٢ أمثلة الألف المقصورة والياء في كتاب «إقرأ» الجزء الرابع

أمثلة من مفردات حرف الياء و الألف المقصورة الجزء الرابع					
حرف الياء (ي)			الألف المقصورة (ى)		
أوتي	رأسي	رواسي	ذا قربى	إلَى	عَلَى
نَبِيّ	لا تؤاخذني	جزي	بغى	هُدَى	فَتَى
لعنتي	تأتي	لنفسي	أطغى	إذ نادى	ألقى
ولي	يمشي	يغني	ليطغى	لَدَى	تصلى
غضبي	أمري	يا ليتني	أوفى	أغنى	مثنى
دنياي	عَلِيّ	نعمتي	لذكرى	موسى	عيسى
يعني	غَنِيّ		ترى	أدنى	أوحى
بيتي	عمي		أولى	كفى	
فِي	ترهقني		ألقى	أعمى	

المصدر: نتائج تحليل كتاب «إقرأ» الجزء الرابع

وقد تبيّن أنّ الكلمات التي تحتوي على الألف المقصورة تكرّرت بصورة ملحوظة، خصوصًا في المفردات القرآنية، ممّا يجعلها مناسبة لتدريب المتعلّمين على التمييز البصري بين شكل الياء والألف المقصورة في نهاية الكلمة.

الهمزة مع الحركات الثلاث

كشفت نتائج الدراسة أيضًا أنّ الجزء الرابع من كتاب «إقرأ» يتضمّن عددًا متنوّعًا من الكلمات التي تحتوي على الهمزة، سواء أكانت في أول الكلمة أم وسطها أم آخرها، مع اختلاف الحركات المصاحبة لها.

الجدول ٣ أمثلة الهمزة في كتاب «إقرأ» الجزء الرابع

أمثلة من مفردات الهمزة مع الحركات الثلاث الجزء الرابع					
الهمزة مع الضمة		الهمزة مع الفتحة		الهمزة مع الكسرة	
يقرؤون		تأكل	كأسا	امرئِ	إِسْلَامٌ
تؤاخذني		أَسَدٌ	أطغى	إِيمَانٌ	
سُؤَالٌ		أخطأنا	أغني	إِنْسَانٌ	
شُؤُونٌ		يقرأ	أَبٌ	إِمَامٌ	
مُؤْمِنٌ		امتلأت	أوح	ينئون	
		أَكَلَ	أعمى	إلى	
		رأفة	فليأت	يومئذ	
		أَمَلٌ		بشيئ	

المصدر: نتائج تحليل كتاب «إقرأ» الجزء الرابع

وأظهرت النتائج أنّ الكتاب يقدّم الهمزة بصورة تدريجية تساعد المتعلّم على التعرّف إلى أشكالها المختلفة، كما أنّ كثرة تكرار الكلمات المهموزة يسهم في تثبيت الصورة الكتابية الصحيحة للكلمة.

إمكانيّة توظيف عناصر الكتاب في تدريبات الإملاء

أظهرت نتائج البحث أنّ العناصر الإملائيّة الموجودة في كتاب «إقرأ» الجزء الرابع يمكن توظيفها بصورة فعّالة في تدريبات الكتابة والإملاء، بسبب تنوّع المفردات وتدرّجها وارتباطها المباشر بالتدريبات القرائيّة. وقد تبيّن أنّ هذه العناصر، مثل التنوين، والهمزة، والألف المقصورة، تساعد على إعداد تدريبات إملائيّة مناسبة لمستوى المتعلِّمين، خاصةً الناطقين بغير العربية.

ومن أبرز أنواع التدريبات الممكنة:

١ .الإملاء المنقول، وهو أن ينقل المتعلِّم الكلمات أو الجمل من النص مباشرةً؛ بهدف تعويده على صورة الحروف وطريقة كتابتها الصحيحة، وذلك من خلال نقل الكلمات والجمل من الكتاب مباشرةً، ممّا يساعد على تعويد الطالب على شكل الحروف والحركات.

٢ .الإملاء المنظور، وهو أن ينظر المتعلِّم إلى الكلمات أو الجمل مدةً قصيرة، ثم يكتبها من الذاكرة؛ لتنمية الذاكرة البصرية ودقة الملاحظة,حيث ينظر المتعلِّم إلى الكلمات مدةً قصيرة ثم يكتبها من الذاكرة، ممّا يساعد على تقوية الذاكرة البصرية للكلمات.

٣ .الإملاء الاختباري، وهو أن يستمع المتعلِّم إلى الكلمات أو الجمل دون أن يراها، ثم يكتبها؛ لقياس مدى تمكنه من القواعد الإملائية، وذلك من خلال قراءة الكلمات أو الجمل على الطلاب دون عرضها عليهم، ثم مطالبتهم بكتابتها، لقياس مدى تمكّنهم من القواعد الإملائيّة.

كما يمكن إعداد تدريبات التصنيف والمقارنة، مثل تصنيف الكلمات بحسب نوع التنوين، أو التمييز بين الكلمات المنتهية بالياء والألف المقصورة، إضافةً إلى تدريبات تصحيح الأخطاء الإملائيّة.

وتُظهر هذه النتائج أنّ كتاب «إقرأ» لا يقتصر على تعليم القراءة فقط، بل يمكن الإفادة منه أيضًا في تنمية مهارة الكتابة والإملاء بصورة عمليّة ومنهجيّة. كما أنّ استخدام مفردات مألوفة لدى المتعلِّمين يساعد على تسهيل عملية التعلّم وتقليل الأخطاء الكتابية.

مناقشة النتائج

تُظهر النتائج السابقة أنّ كتاب «إقرأ» الجزء الرابع لا يقتصر على تعليم القراءة والتلاوة فحسب، بل يحتوي كذلك على مادة لغوية وإملائية غنيّة يمكن الإفادة منها في تعليم مهارة الكتابة. ويتّضح من ذلك وجود علاقة وثيقة بين تعليم القراءة وتعليم الإملاء، لأنّ المتعلّم عندما يعتاد رؤية الكلمة وقراءتها بصورة متكرّرة يصبح أكثر قدرة على كتابتها بطريقة صحيحة.

أ. مناقشة نتائج التنوين

تدلّ كثرة الكلمات المنوّنة في الكتاب على أنّ مؤلف الكتاب قدّم بصورة غير مباشرة تدريبًا صوتيًّا وكتابيًّا في آنٍ واحد، لأنّ التنوين يرتبط بالنطق والرسم معًا. وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره (طعيمة ٢٠٠٤) من أنّ التكامل بين المهارات اللغوية يساعد على ترسيخ اللغة في ذهن المتعلّم.

كما تؤكد النتائج أنّ التكرار المستمر للكلمات المنوّنة يساعد على تنمية الذاكرة البصرية للكلمة، وهو ما أشار إليه (العصيلي ٢٠٠٢) حين أوضح أنّ الربط بين الصوت والصورة الكتابية من أهمّ أسس تعليم الكتابة للناطقين بغير العربية.

ومن جهة أخرى، فإنّ المتعلّمين الإندونيسيين يواجهون غالبًا صعوبةً في كتابة الحركات النهائية للكلمات؛ بسبب اختلاف طبيعة اللغة العربية عن اللغة الإندونيسية التي لا تعتمد على الحركات الإعرابية. ولذلك فإنّ وجود أمثلة كثيرة للتنوين في كتاب «إقرأ» يُعَدُّ فرصةً مناسبةً لمعالجة هذا الضعف بصورة تدريجية.

وتتفق هذه النتيجة كذلك مع دراسة (أغوستينا ٢٠٢٤) التي أكّدت أنّ تدريبات الإملاء المتكرّرة تساعد على تحسين دقة الكتابة لدى المتعلّمين، خاصةً عندما تكون المفردات مأخوذة من مادة تعليمية مألوفة لديهم.

ب. مناقشة نتائج الألف المقصورة والياء

أظهرت النتائج أنّ التمييز بين الألف المقصورة والياء من أبرز الظواهر التي يمكن تدريب المتعلّمين عليها من خلال كتاب «إقرأ». ويرجع ذلك إلى كثرة المفردات القرآنية التي تنتهي بهذين الحرفين، ممّا يتيح فرصةً للتدريب المتكرر.

وتنسجم هذه النتيجة مع ما ذكره (الأركي ٢٠٢٠) من أنّ الخطأ في التفريق بين الألف المقصورة والياء من أكثر الأخطاء الإملائية شيوعًا لدى متعلّمي العربية من غير الناطقين بها. كما أنّ اعتماد التدريب القائم على المقارنة بين الكلمات المتشابهة يساعد على رفع دقة الملاحظة الإملائية.

ومن الناحية التعليمية، فإنّ استخدام الإملاء المنظور في هذا النوع من الكلمات يساعد على تقوية الذاكرة البصرية لدى المتعلّم، لأنّه يعتمد على ملاحظة شكل الكلمة ثم استرجاعها أثناء الكتابة. وهذا يتوافق مع ما أشار إليه (ريطونغا ٢٠٢٠) حول أهمية الإملاء المنظور في الربط بين الفهم البصري والتنفيذ الكتابي.

كما تبيّن النتائج أنّ الكلمات الموجودة في كتاب «إقرأ» تمتاز بالبساطة والتدرّج، وهو ما يجعلها مناسبة للمراحل الأولى من تعليم الكتابة، بخلاف النصوص الطويلة أو المعقّدة التي قد تُربك المتعلّم المبتدئ.

ج. مناقشة نتائج الهمزة

تؤكد نتائج البحث أنّ الهمزة من أكثر القضايا الإملائية صعوبةً، غير أنّ كتاب «إقرأ» يقدّم أمثلة متدرجة تساعد على التخفيف من هذه الصعوبة. ويرجع ذلك إلى كثرة تكرار الكلمات المهموزة في التدريبات القرائية الموجودة في الكتاب.

وتنسجم هذه النتيجة مع ما ذكره (فوزي ٢٠٢٤) من أنّ التدريب العملي المتكرر أفضل من الاقتصار على شرح القواعد النظرية في تعليم الهمزة. فالطالب غالبًا ما ينسى القاعدة النظرية بسرعة، لكنه يتذكّر صورة الكلمة عندما يراها ويكتبها بصورة متكررة.

كما تُظهر النتائج أنّ الربط بين القراءة والكتابة يساهم في تقليل الأخطاء الإملائية المتعلقة بالهمزة، لأنّ المتعلّم يربط بين النطق الصحيح والرسم الكتابي للكلمة. وهذا يؤكّد أهمية التكامل بين المهارات اللغوية المختلفة.

ومن جهة أخرى، فإنّ تصميم تدريبات خاصة بالهمزة اعتمادًا على كلمات كتاب «إقرأ» يساعد على جعل التدريب أكثر واقعية وقربًا من مستوى المتعلّم، بخلاف الكلمات المعزولة أو غير المألوفة.

د. مناقشة إمكانيّة توظيف الكتاب في تدريبات الإملاء

تكشف النتائج أنّ كتاب «إقرأ» يمتلك إمكانيّات تربوية كبيرة يمكن الإفادة منها في تعليم الكتابة، رغم أنّ الهدف الأساسي من تأليفه هو تعليم القراءة والتلاوة. وتُظهر هذه النتيجة أنّ المواد التعليمية قد تحمل وظائف تعليمية متعددة إذا أحسن المدرّس توظيفها.

كما تؤكد النتائج أنّ استخدام مادة تعليمية مألوفة لدى الطلاب يساعد على تقليل رهبة الكتابة، لأنّ الطالب يكون قد تعرّف مسبقًا إلى المفردات أثناء القراءة. ويتفق هذا مع ما أشار إليه (الحنيف ٢٠٢٤) من أنّ الاستفادة من النصوص المألوفة تُسهّل عملية التدريب الإملائي.

ومن الجوانب المهمّة التي كشفتها الدراسة أنّ التدريج في تدريبات الإملاء يُعَدُّ عاملًا أساسيًّا في نجاح التعليم، حيث يبدأ الطالب بالإملاء المنقول، ثم ينتقل إلى الإملاء المنظور، ثم الإملاء الاختباري. وهذا التدرّج يساعد على بناء المهارة بصورة طبيعية ومنظّمة.

كما تُظهر النتائج وجود توافق بين هذه الدراسة وعدد من الدراسات السابقة التي أكّدت أهميّة دمج مهارة الكتابة مع القراءة، غير أنّ هذه الدراسة تتميّز بتركيزها المباشر على تحليل العناصر الإملائية الموجودة في الجزء الرابع من كتاب «إقرأ» وربطها بالتدريبات التطبيقية بصورة تفصيلية.

وفي المقابل، تختلف هذه الدراسة عن بعض الدراسات السابقة التي ركّزت على تعليم القراءة فقط، دون الالتفات إلى الإمكانيّات الإملائية والكتابية الموجودة في الكتاب. ومن هنا يتّضح الجانب الجديد في هذا البحث، وهو إعادة توظيف كتاب «إقرأ» بوصفه مادةً داعمةً لتعليم الإملاء والكتابة، لا مجرد وسيلة لتعليم القراءة القرآنية فقط.

خلاصة البحث

يتبيَّن من خلال هذا البحث أنَّ كتاب «إقرأ» الجزء الرابع يشتمل على عدد من العناصر الإملائية المتنوِّعة التي يمكن الإفادة منها في تعليم مهارة الكتابة للناطقين بغير العربية. ومن أبرز هذه العناصر: التنوين بأنواعه المختلفة،

والتمييز بين الياء والألف المقصورة، وقواعد كتابة الهمزة، إضافةً إلى بعض الظواهر الكتابية الأخرى المرتبطة بالحركات والمدود واتصال الحروف.

كما أظهرت نتائج البحث أنَّه يمكن توظيف هذه العناصر في إعداد تدريبات إملائية متدرجة تسهم في تنمية مهارة الكتابة لدى المتعلِّمين بصورة منهجية. وتساعد هذه التدريبات على تحقيق التكامل بين مهارتي القراءة والكتابة، كما تسهم في تحسين الدقة الإملائية وتقليل الأخطاء الكتابية لدى الطلاب.

ويؤكد البحث أنَّ الاستفادة من كتاب «إقرأ» لا ينبغي أن تقتصر على تعليم القراءة والتلاوة فقط، بل يمكن توظيفه أيضًا بوصفه وسيلةً تعليميةً داعمةً لتنمية مهارة الكتابة والإملاء. كما أنَّ اعتماد مادة تعليمية مألوفة لدى المتعلِّمين يساعد على تسهيل عملية التعلم وزيادة فاعليتها.

وفي ضوء نتائج البحث، يوصي الباحث بزيادة الاهتمام بتوظيف الكتب التعليمية المنتشرة، مثل كتاب «إقرأ»، في تعليم مهارة الكتابة، مع إعداد برامج تدريبية للمدرِّسين حول كيفية تصميم تدريبات إملائية مستندة إلى المحتوى التعليمي الموجود في هذه الكتب. كما يوصي بإجراء دراسات تطبيقية أخرى لقياس فاعلية هذه التدريبات في تنمية مهارات الكتابة لدى المتعلِّمين في المراحل التعليمية المختلفة

المراجع

'Ashili, 'Abd, Al. 2002. *Asāsiyyāt Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah li al-Nāṭiqīn bi Ghayrihā*. Riyadh: Jāmi'ah al-Imām Muḥammad bin Su'ūd al-Islāmiyyah.

Agustina, Siti. 2024. *"Fa'āliyyah Istikhdām Ṭarīqah al-Imlā' fī Ta'līm Mahārah al-Kitābah."* Jurnal Pendidikan Bahasa Arab 6(2): 115–130.

Arki, Ahmad, Al. 2020. "Musykilāt al-Tamyīz Bayna al-Alif al-Maqṣūrah wa al-Yā' Ladā al-Muta'allimīn." *Majallah al-Dirāsāt al-Lughawiyyah* 8(1): 77–91.

Busairi, Ahmad. 2021. *Mahārah al-Kitābah wa Asālīb Ta'līmihā*. Cairo: Dār al-'Ilm wa al-Īmān.

Fauzan, 'Abd al-Raḥmān bin Ibrāhīm. 2011. *Idhā'āt li Mu'allimī al-Lughah al-'Arabiyyah li Ghayr al-Nāṭiqīn bihā*. Riyadh: Fihrisah Maktabah al-Malik Fahd al-Waṭaniyyah.

Fauzi, Muhammad. 2024. "Ṣu'ūbāt Kitābah al-Hamzah 'inda al-Nāṭiqīn bi Ghayr al-'Arabiyyah." *Majallah Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah* 12(3): 201–219.

Hanif, Sayyid. 2024. "Tadrībāt al-Imlā' fī Kitāb Iqra' wa Atharuhā fī Tanmiyah Mahārah al-Kitābah." *Jurnal Pendidikan Islam* 9(1): 55–70.

Huberman, Michael, dan Matthew B. Miles. 1994. *Qualitative Data Analysis: An Expanded Sourcebook*. 2nd ed. Thousand Oaks: Sage Publications.

Juwairiyah, Nur. 2021. "Istikhdām Kitāb Iqra' fī Ta'līm Qirā'at al-Qur'ān bi Indūnīsiyā." *Jurnal Studi Islam dan Pendidikan* 5(2): 88–102.

Khalil, Syauqi, Abu. 1998. *Ta'līm al-Imlā' fī al-Lughah al-'Arabiyyah*. Beirut: Dār al-Fikr al-'Arabī.

Mona, Fatimah. 2017. "Al-Farq Bayna Qawā'id al-Khaṭṭ wa al-Imlā' fī Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah." *Majallah al-Dirāsāt al-Tarbawiyyah* 14(1): 33–48.

Nahlah, Mahmud Ahmad. 2005. *Uṣūl al-Baḥth al-'Ilmī wa Manāhijuh*. Alexandria: Dār al-Ma'rifah al-Jāmi'iyyah.

Ritonga, Ahmad. 2020. "Taf'īl al-Imlā' al-Manẓūr fī Ta'līm al-Kitābah al-'Arabiyyah." *Jurnal Lisanuna* 10(2): 145–159.

Shini, Mahmud Ismail. 1996. *Qawā'id Asāsiyyah fī Buḥūth Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah*. Mecca: Jāmi'ah Umm al-Qurā.

Taufiq, Hasan. 2019. "Taṣmīm Tadrībāt Imlā'iyyah li Tamyīz al-Ḥurūf al-Mutasyābihah." *Majallah al-Tarbiyah wa al-Ta'līm* 7(3): 97–110.

Tha'imah, Rushdi Ahmad. 2004. *al-Mahārāt al-Lughawiyyah: Mustawayātuhā, Tadrīsuhā, Ṣu'ūbātuhā*. Cairo: Dār al-Fikr al-'Arabī.

Yunus, As'ad. 2000. *Kitāb Iqra' Juz' al-Rābi'*. Yogyakarta: Team Tadarus AMM